بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن من أهم الكتب المؤلفة والمصنفة في الفقه الشافعي كتاب «كفاية الأخيار في حلّ غاية الاختصار» الذي انكب طلبة العلم على دراسته وحفظه نظراً لسهولته وشموليته، فكان حقاً كفاية للطلاب الأخيار، إلا أنه كان بحاجة إلى بعض الخدمات العلمية ليصبح بالشكل الأتم والأكمل، والتي قمت بها وأرجو أن تكون قد وفقت في عملها. فكان عملي ومنهجي في هذا الكتاب على النحو التالي:

١ ـ قدمت الكتاب بترجمة لحياة المؤلف رحمه الله.

٢ ـ اعتنيت بنص الكتاب فقمت بمقابلته على عدة نسخ مطبوعة وأثبت الصحيح منها.

٣ ـ وضعت للنص علامات ترقيم ليظهر بالشكل الصحيح.

٤ ـ خرجت الآيات القرآنية الكريمة بذكر رقم السورة ورقم الآية.

٥ ـ خرجت الأحاديث النبوية الشريفة تخريجاً علمياً من الكتب الستة البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة وأيضاً من مسند الإمام أحمد وموطأ الإمام مالك وسنن الدارقطني حين الحاجة.

٦ ـ ترجمة لبعض الأئمة الأعلام ووضعت تراجمهم في مقدمة الكتاب وذلك خشية اثقال الكتاب بالحواشي.

٧ ـ وعرفت بالكتب الواردة في الكتاب وجمعتها في مقدمة الكتاب أيضاً. وهي قليلة.

٨ ـ شرحت المفردات الصعبة والمبهمة.

٩ ـ وضعت عناوين فرعية للفصول وأحياناً للفروع تسهيلاً للطالب في مراجعتها ودراستها.

١٠ ـ رقمت الكتب ترقيماً تسلسلياً.

١١ ـ وضعت في أعلى الصفحات ترويسات ذكرت فيها اسم الكتاب والباب فيه لتساعد الطالب والباحث في الرجوع لطلبه.

١٢ ـ ميزت الآيات القرآنية الكريمة بوضعها ضمن قوسين مزهرين هكذا ﴿ ﴾ وبخط أسود واضح.

١٣ ـ ميزت الأحاديث النبوية الشريفة بقوسين هكذا « » وبخط أسود واضح لتميزه عن غيره من الأقوال عن غيره من الأقوال.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأنه ينفع به طلبة العلم إنه سميع قريب مجيب الدعوات. والحمد لله رب العالمين.

كتبه

عبد المجيد محمد رياض طعمة حلبي

حلب الشهباء

ترجمة المؤلف

قال ابن العماد فيه[1]:

هو الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى بن موسى بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن علوي بن ناشي بن جوهر بن علي بن القسم بن سالم بن عبدالله بن عمر بن موسى بن يحيى بن علي الأصغر بن محمد المتقي بن حسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الحصني نسبة إلى الحصن قرية من حوران ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وتفقه بالشريش والزهري وابن الجابي والصرخدي والعزى وابن غنوم وأخذ عن الصدر الياسوفي ثم انحرف عن طريقته وحط على ابن تيمية وبالغ في ذلك وتلقى ذلك عنه الطلبة بدمشق وثارت بسبب ذلك فتن كثيرة وكان يميل إلى التقشف ويبالغ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زائد ولخص المهمات في مجلد وكتب على التنبيه قال القاضي تقي الدين الأسدي كان خفيف الروح منبسطاً له نوادر ويخرج إلى النزه ويبعث الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحري في أقواله وأفعاله وتزوج عدة نساء ثم انقطع وتقشف وانجمع كل ذلك قبل القرن ثم ازداد بعد الفتنة تقشفه وانجماعه وكثرت مع ذلك أتباعه حتى امتنع من مكالمة الناس ويطلق لسانه في القضاة وأصحاب الولايات وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات تضاهي ما نقل عن الأقدمين وكان يتعصب للأشاعرة وأصيب في سمعه وبصره فصنف وشرع في عمارة رباط داخل باب الصغير فساعده الناس بأموالهم ونفسهم ثم شرع في عمارة خان السبيل ففرغ في مدة قريبة

---

(١) انظر شذرات الذهب (٧/ ١٨٨ ـ ١٨٩).

وكان قد جمع تآليف كثيرة قبل الفتنة وكتب بخطه كثيراً في الفقه والزهد وقال السخاوي شرح التنبيه والمنهاج وشرح مسلم في ثلاث مجلدات ولخص المهمات في مجلدين وخرج أحاديث الأحياء مجلد وشرح النواوية مجلد أهوال القيامة مجلد وجمع سير نساء السلف العابدات مجلد وقواعد الفقه مجلد وتفسير القرآن إلى الأنعام آيات متفرقة مجلد وتأديب

ـ ولما كانت اليمن مهداً للكثير من الشيعة اتهم الشافعي بالتشيع فأمر الرشيد عملهم إليه. وكان مقدمهم عليه في مدينة الرقة. فأطلق سراحه بعد أن دافع عنه حاجب الرشيد الفضل بن الربيع ودافع عن نفسه قائلاً: (أأدع من يقول إني ابن عمه «الرشيد» وأصير إلى من يقول إني عبده «إمام الشيعة»؟).

ـ في هذه الفرصة اطلع الشافعي على كتب فقهاء العراق واختلط صاحب أبي حنيفة محمد بن حسن الشيباني وناظره ثم عاد إلى مكة يستفيد ويفيد بعدها رجع إلى العراق سنة/ ١٩٥ هـ ـ ٨١٠ م/ وانضم إليه جماعة من العلماء يأخذون عنه فأملى عليهم كتبه التي كتبها في مذهبه القديم «العراقي» وبقي في العراق سنتان بعدها رجع إلى الحجاز ثم إلى العراق ومنها إلى مصر.

ـ نزل بالفسطاط ضيفاً على عبدالله بن عبد الحكم. وطريقة مالك آنذاك منتشرة بين المصريين. وكان الباقي من أصحاب مالك: ـ عبدالله بن عبد الحكم ـ وأشهب.

وبقي في مصر يملي على تلاميذه كتبه الجديدة وذلك مذهبه الجديد «أو المصري» إلى أن توفي سنة/ ٢٠٤ هـ ـ ٨٢٠ م/.

ـ الشافعي نشر مذهبه بنفسه بما قام به من الرحلات. وكتب كتبه بنفسه، ويعتبر مؤسس علم أصول الفقه.

نال حظاً كبيراً عند أهل الحديث لدفاعه عن العمل بخبر الواحد ما دام ثقةً ضابطاً وما دام الحديث متصلاً برسول الله ﷺ فلم يشترط مشرط مالك: عمل يؤيد الحديث.

ولا شرط أهل العراق: الشهرة.

وهو ينظر إلى السنة الصحيحة نظرة إلى القرآن يرى كلاً منهما واجب الإتباع. ويعمل بالإجماع.

(معناه عنده: عدم العلم بالخلاف) فإذا لم يكن هناك دليل منصوص لجأ إلى القياس مشترطاً أن يكون له أصل معين. له كتب كثيرة بلغت من ١١٣ إلى ١٤٠ كتاباً.

ترجمة بعض الأئمة الأعلام
الوارد ذكرهم في الكتاب

١ ـ الإمام الشافعي

ـ هو أبو عبدالله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي المطلبي، من بني المطلب بن عبد مناف وهو الأب الرابع لرسول الله ﷺ. والتاسع للشافعي وأمه يمانية من الأزد وهي من أذكى الخلق فطرة.

ـ ولد بغزة من أعمال عسقلان سنة/ ١٥٠ هـ ـ ٧٦٧ م/ وليست غزة موطن آبائه وإنما خرج أبوه إليها في حاجة فمات هناك وبعد سنتين من ميلاده أتت به أمه إلى مكة فاستظهر القرآن في صباه ثم خرج إلى هذيل بالبادية فحفظ كثيراً من أشعارهم وعاد وقد أفاد فصاحة وأدباً.

ـ لزم مسلم بن خالد الزنجي حتى أذن له أن يفتي، ثم أتى الإمام مالك في المدينة، وقرأ عليه الموطأ، وكانت تعجبه قراءته، فأبقاه عنده بالمدينة حتى وفاته، وأخذ الحديث عن رجلين إليهما انتهى حديث أهل الحجاز: ـ سفيان بن عيينة محدث مكة ـ مالك بن أنس محدث المدينة.

ـ لم يكن ذا ثروة فساعده قاضي اليمن مصعب بن عبدالله القرشي أن يلي عملاً باليمن، فانتقل إلى اليمن وبقي هناك مدة.

في هذه الفترة كان التنافس شديداً بين آل العباس وآل علي وكان الخليفة هارون الرشيد الذي تشدد في الاحتراس من حركات العلويين.

ـ ولما كانت اليمن مهداً للكثير من الشيعة اتهم الشافعي بالتشيع فأمر الرشيد عملهم إليه. وكان مقدمهم عليه في مدينة الرقة. فأطلق سراحه بعد أن دافع عنه حاجب الرشيد الفضل بن الربيع ودافع عن نفسه قائلاً: (أأدع من يقول إني ابن عمه «الرشيد» وأصير إلى من يقول إني عبده «إمام الشيعة»؟).

ـ في هذه الفرصة اطلع الشافعي على كتب فقهاء العراق واختلط صاحب أبي حنيفة محمد بن حسن الشيباني وناظره ثم عاد إلى مكة يستفيد ويفيد بعدها رجع إلى العراق سنة/ ١٩٥ هـ ـ ٨١٠ م/ وانضم إليه جماعة من العلماء يأخذون عنه فأملى عليهم كتبه التي كتبها في مذهبه القديم «العراقي» وبقي في العراق سنتان بعدها رجع إلى الحجاز ثم إلى العراق ومنها إلى مصر.

ـ نزل بالفسطاط ضيفاً على عبدالله بن عبد الحكم. وطريقة مالك آنذاك منتشرة بين المصريين. وكان الباقي من أصحاب مالك: ـ عبدالله بن عبد الحكم ـ وأشهب.

وبقي في مصر يملي على تلاميذه كتبه الجديدة وذلك مذهبه الجديد «أو المصري» إلى أن توفي سنة/ ٢٠٤ هـ ـ ٨٢٠ م/.

ـ الشافعي نشر مذهبه بنفسه بما قام به من الرحلات. وكتب كتبه بنفسه، ويعتبر مؤسس علم أصول الفقه.

نال حظاً كبيراً عند أهل الحديث لدفاعه عن العمل بخبر الواحد ما دام ثقةً ضابطاً وما دام الحديث متصلاً برسول الله ﷺ فلم يشترط مشرط مالك: عمل يؤيد الحديث.

ولا شرط أهل العراق: الشهرة.

وهو ينظر إلى السنة الصحيحة نظرة إلى القرآن يرى كلاً منهما واجب الإتباع. ويعمل بالإجماع.

(معناه عنده: عدم العلم بالخلاف) فإذا لم يكن هناك دليل منصوص لجأ إلى القياس مشترطاً أن يكون له أصل معين. له كتب كثيرة بلغت من ١١٣ إلى ١٤٠ كتاباً. أشهرها:

أ ـ كتاب «الأم»: جمعه عدد من تلاميذه بعد وفاته ويتضمن: اختلاف العراقيين واختلاف مالك والشافعي وكتاب الرد على الشيباني.

ب ـ «الرسالة» في أصول الفقه: ألفه الشافعي يجيب على أسئلة لِعبد الرحمن بن مهدي ذكر فيه: معاني القرآن وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ. . .

جـ ـ «المسند»: يضم أحاديث جمعها محمد بن يعقوب الأصم.

د ـ اختلاف الحديث.

هـ ـ العقيدة.

و ـ أصول الدين ومسائل السنة.

ز ـ أحكام القرآن.

ح ـ مسائل في الفقه.

ط ـ كتاب السبق والرمي.

ي ـ وصية.

ك ـ الفقه الأكبر.

بالإضافة لأشعار تنسب إليه رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢ ـ البُوَيْطِي

هو أبو يعقوب، يوسف بن يحيى القرشي البويطي أصله من مصر، سمع من عبدالله بن وهب المالكي، ثم من الشافعي الذي وصفه أنه «لسانه» وأصبح أول خليفة له. جمع كتباً مختلفة للشافعي في «كتاب الأم».

وقد روى عنه: الربيع بن سليمان وأبو إسماعيل الترمذي. ولم يكن من أصحاب الشافعي أصلح من البويطي. توفي سنة ٢٣١ هـ، ٨٤٥ م في السجن لأنه لم يقبل بخلق القرآن رَحِمَهُ اللَّهُ.

من آثاره:

أ ـ المختصر الكبير.

ب ـ المختصر الصغير.

جـ ـ الفرائض.

٣ ـ أبو عثمان بن سعيد الأنماطي

عثمان بن سعيد بن بشار أبو القاسم الأنماطي الأحول. أخذ عن المزني والربيع وهو أحد فقهاء المذهب الشافعي واشتهرت به كتب الشافعي ببغداد وعليه تفقه ابن سريج شيخ المذهب وأبو سعيد الإصطخري ومنصور التميمي. توفي سنة ٢٨٨ هـ.

٤ ـ أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبراني

أحمد بن أبي أحمد الطبري الشيخ الإمام أبو العباس القاص. قال السبكي: المشهور أنه ابن القاصّ. سمي بذلك لدخوله ديار الديلم ووعظه بها وتذكيره فسمي القاص. عاش في طبرستان ثم طرطوس أخذ الفقه عن أبي العباس بن سُرَيج وحدث عن أبي خليفة ويوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

توفي سنة/ ٣٣٥ ـ ٩٤٦ م/ مغشياً عليه أثناء الدرس مما أدركه من خشية جلال الله. له مصنف في أصول الفقه والكلام على حديث «يا أبا عمير» رواه عنه تلميذه القاضي أبو علي الزجاجي. وحديثه موجود في كتابه «أدب القضاء» أو أدب القاضي .

٥ ـ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري. من آمُل طبرستان ولد سنة/ ٢٢٥ هـ/ طوّف الأقاليم في طلب العلم.

ـ سمع من: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وإسحاق بن أبي إسرائيل والوليد بن شجاع ومحمد بن حُميد الرازي.

ـ روى عنه: أبو شعيب الحراني، والطبراني وعبد الغفار الخصيبي.

قرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي.

ـ ابتدأ تصنيف «كتاب تهذيب الآثار» بما رواه أبو بكر رضي الله عنه كما صح عنه بسنده، فتم منه مُسند العشرة وأهل البيت والموالي ومن مسند ابن عباس قطعة ومات قبل تمامه سنة/ ٣١٠ هـ/ .

ومن تصانيفه:

أ ـ كتاب: التفسير.

ب ـ كتاب: التاريخ.

جـ ـ كتاب: القراءات والعدد والتنزيل.

د ـ كتاب: اختلاف العلماء.

هـ ـ كتاب: تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين.

و ـ كتاب: أحكام شرائع الإسلام: ألفه على ما أدّاه إليه اجتهاده.

ز ـ كتاب: الخفيف: مختصر في الفقه.

ح ـ كتاب: التبصير في أمور الدين.

٦ ـ الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي.

ـ صاحب الشافعي وحبيبه. مولاهم الشيخ أبو محمد المؤذن وراوية كتب الشافعي والثقة الثبت فيما يرويه. ولد سنة/ ١٧٤ هـ/ .

ـ روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو جعفر الطحاوي وأبو عباس الأصم وروى عنه الترمذي بالإجازة. قال له الشافعي: / أنت راوية كتبي/ لذلك طاولت الرحلة في كتب الشافعي إليه من الآفاق نحو ٢٠٠ رجل.

مات ودفن في الفسطاط سنة/ ٢٧٠ هـ/ وصلى عليه الأمير ابن طولون.

٧ ـ حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي

حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران بن قُراد التجيبي نسبة إلى قبيلة تُجيب. ولد سنة/ ١٦٦ هـ/ .

ـ روى عن الشافعي وعبد الله بن وهب وأيوب بن سويد الرملي.

ـ روى عنه: مسلم وابن ماجة.

ـ وهو ثقة ثبت. توفي سنة/ ٢٤٣ هـ/ .

صنف: «المبسوط» و «المختصر».

٨ ـ يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري

يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان أبو موسى الصدفي المصري.

ـ ولد سنة/ ١٧٠ هـ/ . قرأ القرآن على وَرش وغيره وأقرأ الناس.

ـ سمع الحديث من سفيان بن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم والشافعي وأخذ عنه الفقه.

ـ انتهت إليه رئاسة العلم بالديار المصرية.

ـ روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجة وأبو عوانة.

مات سنة/ ٢٦٤ هـ/ .

٩ ـ أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بالحداد

محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر بن الحداد المصري.

ـ ولد يوم موت المزني. أخذ الفقه عن أبي سعيد محمد بن عقيل الفريابي وبشر بن نصر غلام عِرق ومنصور بن إسماعيل الضرير.

ـ دخل بغداد سنة/ ٣١٠ هـ/ واجتمع بمحمد بن جرير وأخذ عنه وأخذ العربية عن محمد بن ولاد وسمع الحديث من: محمد بن عقيل الفريابي وأبو يزيد القراطيسي والنسائي.

ـ كثير التعبد، عارفاً بالحديث والأسماء والكنى والنحو واختلاف الفقهاء. توفي سنة/ ٣٤٥ هـ/ .

ـ له كتاب «الباهر» في الفقه وكتاب «أدب القضاة» وكتاب «جامع الفقه» وكتاب «الفروع المُوْلَّدات».

١٠ ـ أبو ثور

هو إبراهيم بن خالد بن اليمان الكلبي، أصله من بغداد، سمع من سفيان بن عيينة ووكيع الجرّاح، كان على مذهب أبي حنيفة ثم تحول إلى الشافعية وروى مؤلفات الشافعي التي كتبها في بغداد، وخالف الشافعي في أشياء، وأحدث لنفسه مذهباً اشتقه من المذهب الشافعي. أخذ عنه: ابن الجنيد.

توفي سنة/ ٢٤٠ هـ، ٨٥٤ م/.

من آثاره.

أ ـ كتاب الطهارة.

ب ـ كتاب الصلاة.

جـ ـ كتاب الصيام.

د ـ كتاب المناسك.

١١ ـ الزَّعْفَرَاني

هو أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أصله من قرى بغداد. درس على سفيان بن عيينة ووكيع بن الجرّاح. ثم أخذ عن الشافعي حيث كان يقرأ كتب الشافعي أمام تلاميذه لحسن نطقه.

ويقول ابن النديم: أنه روى المبسوط عن الشافعي وأن أكثر ما رواه قد اندرس وقل. روى عنه: البخاري وأبو داود وغيرهما. توفي سنة/ ٢٦٠ هـ، ٨٧٤ م/ ببغداد. من آثاره: «مسند بلال بن رباح المؤذن الصحابي».

١٢ ـ المزني

هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المُزَني أصله من مزينة قبيلة من اليمن. ولد/ ١٧٥ هـ، ٧٩٤ م/، أخذ عن الشافعي وأخلص في اتباعه وله في بعض المسائل مذهب يختلف عن إمامه. ولم يكن في أصحاب الشافعي أفقه منه رَحِمَهُ اللَّهُ. توفي سنة/ ٢٦٤ هـ، ٨٧٧ م/ ودفن بالقرب من الإمام الشافعي.

من آثاره:

أ ـ المختصر الصغير: يعول عليه أصحاب الشافعي ويقرأونه ويشرحونه.

ب ـ معتقد أو عقيدة أحمد بن حنبل.

جـ ـ المسائل المعتبرة: يرجح أن منه كتاب الأمر والنهي على معنى الشافعي.

د ـ ذكر ابن النديم: كتاب المختصر الكبير وقال إنه متروك وكتاب الوثائق.

هـ ـ كتاب العقارب: قدم فيه ٤٠ سؤال.

و ـ كتاب نهاية الاختصار وبين فيه آراءه التي استقل فيها عن الشافعي.

١٣ ـ المرُوزي

هو أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي، أصل والده من مرو ولد سنة/ ٢٠٢ هـ، ٨١٧ م/ ببغداد وسافر إلى الحجاز والشام ومصر طلباً للعلم. استوطن بسمرقند وتوفي فيها سنة/ ٢٩٥ هـ، ٩٠٦ م/.

من آثاره:

أ ـ المسند.

ب ـ قيام الليل.

جـ ـ قيام رمضان.

د ـ كتاب الوتر.

هـ ـ ذكر ابن النديم: له من الكتب: كتاب شرح مختصر المزني.

وكتاب الفصول في معرفة الأصول.

وكتاب الشروط والفائق وكتاب الوصايا وحساب الدور.

وكتاب الخصوص والعموم.

١٤ ـ ابن بنت الشافعي

هو أبو أحمد محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس. وابن زينب بنت الشافعي.

روى عن أبيه. وقيل إنه كان أعظم عالمٍ من نسل الشافعي. اختلف في اسمه وسنة وفاته ويرجح أنها سنة/ ٢٩٥ هـ، ٩٠٧ م/ .

من آثاره: عقيدة منظومة.

١٥ ـ ابن سريج

هو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي. ولد ببغداد سنة/ ٢٤٩ هـ، ٨٦٣ م/ . كان مناصراً للمذهب الشافعي في بغداد ضد الحنفية والظاهرية وعمل قاضياً مدة قصيرة في شيراز. توفي سنة: /٣٠٦ هـ، ٩١٨ م/ .

من آثاره:

أ ـ ذكر ابن النديم: كتاب الرد على محمد بن الحسن.

كتاب الرد على عيسى بن أبان.

كتاب التقريب بين المزني والشافعي.

كتاب مختصر في الفقه.

ب ـ جزء فيه أجوبة أبي العباس في أصول الفقه.

جـ ـ كتاب الأقسام والخصال.

١٦ ـ الزُبيري

هو أبو عبد الله بن أحمد بن سليمان بن عبد الله الأسدي الزبيري من ولد الزبير بن العوام. سكن البصرة ثم بغداد. كان عالماً بالأدب والقراءات والأنساب توفي / ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢ م/ .

من آثاره:

أ ـ ذكر ابن النديم: كتاب مختصر الفقه ويعرف بالكافي.

كتاب الجامع في الفقه.

كتاب الفرائض.

ب ـ كتاب وصف الإيمان وحقائقه والإسلام وشرائعه والإحسان ومنازله وتبيين ما اختلف فيه الفقهاء من شرحه.

١٧ ـ ابن المنذر

هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر المنذري النيسابوري، عاش في قلة، بلغ درجة الاجتهاد المطلق وتتفق آراؤه مع رأي الشافعي جرح لأنه نسب في كتبه آراء إلى أبي حنيفة ومالك والشافعي لا توجد في كتبهم توفي في سنة/ ٣١٨ هـ، ٩٣٠ م/ على الأرجح.

من آثاره:

أ ـ كتاب السنن والاجماع والإختيار.

ب ـ كتاب الاختلاف: كتاب في اختلاف الفقهاء مع تأييد ذلك بالكتاب والسنة وشرح آراء المذاهب المختلفة وتأسيسها.

جـ ـ تفسير القرآن.

د ـ ذكر السبكي العارف بكتب الشافعية أنه ألف:

كتاب الأوسط.

كتاب الإشراف اختلاف العلماء.

كتاب الإجماع.

كتاب الإجماع والإختلاف.

هـ ـ كتاب الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف.

و ـ كتاب الإشراف في اختلاف العلماء على مذاهب أهل العلم على مذاهب الأشراف. كتاب يخلو من العلل والأحكام الخاصة.

ز ـ كتاب الإقناع.

ح ـ إجماع الأمة.

ط ـ زيادات على مختصر المزني.

ي ـ رحلة الإمام الشافعي إلى المدينة المنورة.

١٨ ـ ابن القاصّ

هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري، عاش في طبرستان ثم في طرطوس قال السمعاني بأنه: اشتهر بالقاص لأنه كان يعظ الناس، تتلمذ على يد: أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الشافعي الذي كان مجدد عصره. توفي سنة/ ٣٣٥ هـ، ٩٤٦ م/ .

من آثاره:

أ ـ التلخيص في الفقه: وفيه وجهات النظر المخالفة عند الحنفية.

ب ـ كتاب أدب القاضي.

جـ ـ فوائد أبي عمير.

١٩ ـ ابن الحداد

هو أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر الكناني المعروف بابن الحداد ولد في مصر سنة/ ٢٦٤ هـ، ٨٧٨ م/ ، وتولى القضاء فيها: «كان لكتابه» «الفروع في المذهب» إفادة جيدة في القرنين الرابع والخامس. توفي سنة/ ٣٤٤ هـ، ٩٥٥ م/ .

من آثاره: كتاب الفوائد.

٢٠ ـ أبو حامد

هو أبو حامد بن بشر بن عامر المروزي، عاش في البصرة وتولى بها منصب القضاء. من تلاميذه: أبو حيان التوحيدي الذي وصفه أبا حامد بـ «محيط العلم» في كتابه: «البصائر والذخائر» توفي سنة/ ٣٦٢ ـ هـ، ٩٧٣ م/ .

من آثاره:

أ ـ الجامع (في الأصول والفروع) لم يصل إلينا.

ب ـ رسالة السقيفة وشأن الخلافة: تتضمن خطاب أبي بكر وعمر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

٢١ ـ القَفَّال

هو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال، ولد في شاش سنة/ ٢٩١ هـ، ٩٠٤ م/ . ورحل في البلاد طلباً للعلم. تتلمذ على محمد بن جرير الطبري. أدخل المذهب الشافعي إلى بلاده حيث كانت في ذلك الوقت على مذهب الإمام أبي حنيفة. درَّس في بخارى ونيسابور، من تلاميذه: الحاكم النيسابوري وابن منده وأبو عبد الرحمن السلمي. توفي في شاش سنة/ ٣٦٥ هـ/ ٩٧٦ م/ .

من آثاره:

أ ـ قصيدة شهرته هجا فيها القيصر البيزنطي، وأغلى هجاءه للخليفة المطيع لله.

ب ـ جوامع الكلم في الحديث من المواعظ والحكم.

جـ ـ محاسن الشريعة في فروع الشافعية.

٢٢ ـ ابن الدقاق

هو أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر الشافعي. ولد ببغداد سنة/ ٣٠٦ هـ، ٩١٨ م/ . وتوفي سنة/ ٣٩٢ هـ، ١٠٠٢ م/ .

من آثاره:

أ ـ الأصول على مذهب الشافعية.

ب ـ الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ الثقات من الأصول.

٢٣ ـ الحسن بن حرب

هو الحسن بن حرب، نسبه وفترة حياته لا يمكن تحديدهما. من آثاره: ذكر الحاجي خليفة في كشف الظنون... أن الحسن بن حرب ألَّف كتاباً بأمر الوزير: أبي الحسن أحمد بن محمد السهيلي، وهذا الكتاب هو: السهيل في المذهب الشافعي والحنفي.

٢٤ ـ القَطَّـان

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن شاكر القطان، أصله من مصر. توفي سنة/ ٤٠٧ هـ، ١٠١٦ م/ .

من آثاره:

ـ الفوائد الظاهرية.

ذكر حاجي خليفة مؤلفات أخرى:

ـ مناقب الإمام الشافعي.

ـ المطارحات في فروع الفقه الشافعي.

ـ يذكر بروكلمان مؤلفاً آخر باسم القطان المتوفى/ ٣٥٩ هـ، ٩٧٠ م/ .

وله كتاب الأحكام لسياق آيات النبي عليه السلام .

٢٥ ـ ابن المحاملي

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي البغدادي ولد/ ٣٦٨ هـ، ٩٧٨ م/ . درس الفقه على أبي حامد الإسفراييني والحديث على محمد بن مظفر. توفي سنة: / ٤١٥ هـ، ١٠٢٤ م/ .

من آثاره:

أ ـ كتاب اللباب في الفقه.

ب ـ واختصره بعنوان: تنقيح اللباب.

٢٦ ـ القَفَّال الصغير

هو أبو بكر بن أحمد بن عبد الله المروزي «القفال الصغير» ولد في/ ٣٢٧ هـ، ٩٣٨ م/ . كان صائغ أقفال وفي الثلاثين من عمره اشتغل بتحصيل العلم. عاش بخراسان وأشهر شيوخه أبو زيد المروزي توفي/ ٤١٧ هـ، ١٠٤٦ م/ من آثاره: كتاب الفتاوى.

٢٧ ـ اللالكائي

هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي نسبته صانع النعال. جاء من طبرستان إلى بغداد وأخذ عن أبي حامد الإسفراييني وعن الوزير عيسى بن علي بن عيسى. توفي/ ٤١٨ هـ، ١٠٢٧ م/ .

من آثاره:

أ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة.

ب ـ كرامات أولياء الله.

جـ ـ السنن.

٢٨ ـ الدَّارِمي

هو أبو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي البغدادي ولد/ ٣٥٨ هـ، ٩٦٩ م/ . درس الفقه في بغداد وسكن دمشق. توفي/ ٤٤٨ هـ، ١٠٥٦ م/ .

من آثاره:

أ ـ أخبار وحكايات.

ب ـ الاستذكار في الفقه.

٢٩ ـ أبو الطيب الطبري

هو أبو الطيب الطبري طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري. ولد في طبرستان/ ٣٤٨ هـ، ٩٥٩ م/ . درس الفقه في الرابعة عشر من عمره ثم ذهب إلى جرجان ونيسابور ثم بغداد حيث سمع من الدراقطني والنهرواني.

وبقي في بغداد معلماً وبعدها تولى القضاء في حي الكرخ ببغداد سنة ٤٣٦ هـ. من تلاميذ الخطيب البغدادي.

توفي/ ٤٥٠ هـ، ١٠٥٨ م/ في بغداد.

من آثاره:

أ ـ شرح المختصر للمُزني.

ب ـ روضة المنتهى.

جـ ـ له مناظرة مع أبي الحسن الطالقاني الحنفي قاضي بلخ.

٣٠ ـ إمام الحرمين أبو المعالي الجويني

ـ هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيوية الجويني. ولد في ٤١٩ هـ. أخذ الفقه على والده واجتهد في المذهب والخلاف والأصوليين. وأقعد مكان والده في التدريس وهو ابن عشرين وحصَّل الأصول عن أبي القاسم الإسكاف الإسفراييني وبنيت له المدرسة النظامية بنيسابور وأقعد للتدريس فيها وبقي على ذلك قريباً من ٣٠ سنة. توفي سنة ٤٧٨ هـ.

من آثاره:

أ ـ «النهاية» في الفقه وله «مختصر النهاية».

ب ـ «الشامل» في أصول الدين.

جـ ـ «البرهان» في أصول الفقه.

د ـ «الإرشاد» في أصول الدين.

هـ ـ «التلخيص» مختصر «التقريب والإرشاد» في أصول الفقه.

٣١ ـ أبو الحسن الماوردي

ـ هو علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي. تفقه بالبصرة على الصيمري ورحل إلى بغداد إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني. قال الخطيب: كان ثقة. مات في/ ٤٥٠ هـ/.

من آثاره:

أ ـ الحاوي: في الفقه.

ب ـ الإقناع: في الفقه.

جـ ـ أدب الدين والدنيا.

د ـ التفسير «قال السبكي: تفسيره عظيم الضرر لكونه مشحوناً بتأويلات أهل الباطل تلبيساً وتدسيساً ثم هو ليس معتزلياً مطلقاً فإنه لا يوافقهم في جميع أصولهم مثل خلق القرآن. ويوافقهم في القدر».

٣٢ ـ ابن السمعاني

هو منصور بن محمد بن الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله التميمي. ولد سنة ٤٢٦ هـ تفقه على والده بمذهب الأحناف ثم انتقل إلى مذهب الشافعي سنة ٤٦٨ هـ توفي سنة ٤٨٩ هـ. بمَرو. جمع مؤلفاته على مذهب الشافعي منها:

أ ـ «القواطع» في أصول الفقه.

ب ـ «البرهان» في الخلاف.

جـ ـ «المختصر» المسمى «الاصطلام».

٣٣ ـ أبو طاهر بن أبي أحمد السَّلَفِيّ، الجورآني

ـ هو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سِلَفة، الحافظ الكبير من جروآن بأصبهان. قيل مولده ٤٧٢ هـ تخميناً لا يقيناً. حدَّث وهو ابن ١٧ عاماً. سمع من محمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني ومكي بن منصور بن عُلاَّن الكَرَجي. وغيرهما. عمل «معجماً» لشيوخه الأصبهانيين ورحل إلى بغداد وسمع من شيوخها آنذاك وعمل «معجماً» لشيوخها. وتنقل بين الكوفة ومكة والمدينة ودمشق ومصر وعمل «معجماً» لشيوخه. وروى عنه الحافظ علي بن إبراهيم السَّرقسطي والطيب بن محمد المروزي وابن عساكر والقاضي عياض ويحيى بن مسعدون القرطبي. توفي سنة ٥٧٦ هـ. وهو لم يزل يُقرأ عليه الحديث إلى ليلة وفاته.

٣٤ ـ أبو عبد الله المهدي المصمودي المغربي

هو محمد بن عبد الله بن قومرت. من جبل السوس من أقصى المغرب. رحل إلى المشرق وتفقه على الغزالي وأبي الحسن الهرَّاسي. وكان جلَّ ما يدعو إليه علم الاعتقاد على

طريقة الأشعرية. ادعى أنه المهدي في تيُمَلل وصنف كتاب «أعز ما يطلب» ووافق المعتزلة في عدم اثبات الصفات. ولم يذكر تاريخ وفاته.

٣٥ ـ محمد بن عبد الملك بن محمد الكَرَجي

أبو الحسن بن أبي طالب من الكرج. ولد ٤٥٨ هـ وسمع الحديث من مكي بن علان ومحمد بن سعيد بن نبهان الكاتب وغيرهم. وروى عنه: ابن السمعاني وأبو موسى المديني وجماعة. أفنى عمره في جمع العلم ونشره. وله كتاب «الذرائع في علم الشرائع» ذكر فيه أنه أخذ الفقه على أبي منصور محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني عن الإمام أبي بكر عبيد الله بن أحمد الزاذقاني عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني.

له قصيدة بائية في السُّنة شرح فيها اعتقاده على مذهب السلف وذكر السبكي أنه وقف على قصيدة تُعزى إلى هذا الشيخ وباح بالتجسيم. والله أعلم.

٣٦ ـ أبو حامد الغزالي

هو محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، حجة الإسلام ولد بطوس سنة ٤٥٠ هـ. قرأ في صباه طرفاً من الفقه ثم سافر إلى جرجانا إلى أبي نصر الإسماعيلي وعلَّق منه «التعليقة» وهي كتب كتبها ثم حفظها كلها وقدم نيسابور ولازم إمام الحرمين. ودرَّس بالمدرسة النظامية، ثم قدم دمشق ٤٨٩ هـ في طريقه إلى الحج وأقام فيها مدة وبعدها استمر يجول في البلدان يروض نفسه. ثم رجع إلى بغداد وحدَّث بكتاب «الإحياء» بعدها رجع إلى طوس واتَّخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية موزعاً أوقاته على ختم القرآن ومجالسة أرباب القلوب والتدريس لطلبة العلم وإدامة العبادات وكانت وفاته بطوس سنة ٥٠٥ هـ.

من تصانيفه:

أ ـ إحياء علوم الدين.

ب ـ الأربعين وغيرها من الرسائل.

جـ ـ الأسماء الحسنى.

د ـ «المستصفى» في أصول الفقه. ومؤلفات أخرى كثيرة.

٣٧ ـ أبو نصر القشيري

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوزان، ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري تخرج بوالده ثم على إمام الحرمين وسمع من أبي بكر البيهقي وغيره بخراسان والعراق والحجاز وحدَّث بالكثير. توفي بنيسابور سنة ٥١٤ هـ.

وقد كان ثقة يؤخذ عنه فقد نقل عنه إمام الحرمين في كتاب الوصية من «النهاية».

٣٨ ـ أبو نصر الروياني

ـ هو القاضي الإمام: شريح بن عبد الكريم ابن الشيخ أبي العباس أحمد الروياني. عمه صاحب كتاب «البحر».

ـ له كتاب في القضاء «روضة الحكام وزينة الأحكام».

وكتاب في القضاء «أدب القضاء».

٣٩ ـ أبو بكر بن السمعاني

هو محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله بن عبد المجيد. برز في علم الحديث رجالاً وأسانيداً ومتوناً. ولد سنة ٤٦٦ هـ سمع من والده أبي المظفر وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيري وغيرهم في نيسابور وهمذان وبغداد والكوفة ومكة.

روى عنه السّلَفي وأبو الفتوح الطائي. له أشعار كثيرة. توفي ٥١٠ هـ.

٤٠ ـ أبو محمد البغوي (محيي السنة)

هو الحسين بن مسعود الفراء. تفقه على القاضي الحسين وسمع الحديث من عبد الواحد المليحي وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي ويعقوب بن أحمد الصيرفي وغيرهم. وجميع سماعاته بعد ٤٦٠ هـ. وروى عنه محمد بن أسعد العطاري ومحمد بن محمد الطائي وفضل الله بن محمد النوقاني. توفي ٥١٦ هـ بمدينة مرو.

من مصنفاته:

أ ـ التهذيب.

ب ـ شرح السنة.

جـ ـ المصابيح.

د ـ معالم التنزيل. (تفسير).

٤١ ـ أبو الطاهر المَحَلِّي

هو محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري، من المَحَلَّةِ في مصر تفقه على تاج الدين محمد بن هبة الله الحموي وعلى أبي إسحاق العراقي وعلى ابن زين الفجار. وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر الإسعردي ولد ٥٥٤ هـ بـ جوجر. نقل عنه ابن الرفعة في «المطلب». توفي ٦٣٣ هـ بمصر.

٤٢ ـ الإمام فخر الدين الرازي

هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، ولد سنة ٥٤٣ هـ. وكان من تلامذة البغوي. وقرأ الحكمة على المجد الجبلي بمراغة. وتفقه على الكحال السمناني. وكانت له يد طولى في الوعظ باللسان العربي والفارسي وعَبَرَ إلى خوارزم بعد أن مَهَرَ في العلوم. وأقام بهَراة وكان يلقب فيها بشيخ الإسلام. توفي ٦٠٦ هـ.

من مؤلفاته:

أ ـ التفسير.

ب ـ المطالب العالية.

جـ ـ نهاية العقول.

د ـ الأربعين و «المحصل» و «البيان» وغيرها.

٤٣ ـ ابن مُهذب السلمي

هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب ولد سنة

٥٧٨ هـ تفقه على فخر الدين ابن عساكر، وقرأ الأصول الشيخ سيف الدين الآمدي. وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر. وغيرهم. روى عنه: ابن دقيق العيد وأبو الحسن الباجي والحافظ أبو محمد الدمياطي. رحل إلى مصر واستقر فيها وفُوّض بتدريس الشافعية بالمدرسة الصالحية بالقاهرة. وتولى خطابة مصر وقضاءها توفي سنة ٦٦٠ هـ.

من تصانيفه:

أ ـ القواعد الكبرى واختصره في القواعد الصغرى.

ب ـ مجاز القرآن.

جـ ـ شجرة المعارف.

د ـ الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبيين عليهم السلام والخلق أجمعين.

هـ ـ الفتاوى الموصليّة.

و ـ الفتاوى المصرية.

٤٤ ـ الإمام النووي

هو يحيى بن شرف بن مِرَى بن حسن بن حسين بن حِزام بن محمد بن جمعة النووي، تفنن في أصناف العلوم: فقهاً ومتون أحاديث وأسماء رجال ولغةً وتصوفاً وصرفاً. ولد سنة ٦٣١ هـ ب «نوى». ختم القرآن وقد ناهز الإحتلام وأتى إلى دمشق في ١٩ من عمره وسكن بالمدرسة الرواحية وحفظ «التنبيه» في أربعة أشهر ونصف. وحفظ ربع «المهذَّب» ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق بن أحمد المغربي. كان يقرأ كل يوم ١٢ درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً، فقهاً وحديثاً ولغةً إلى أن برع وبارك الله له في العمر اليسير ووهبه العلم الكثير. سمع من الحافظ زين خالد النابلسي والرضى بن البرهان وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر. روى عنه المزّني وأبو الحسن العطار وغيرهما.

درّس بدار الحديث الأشرفية وغيرها ولم يتناول فلساً واحداً ولا إنتقل من بيته الذي في الرواحية وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ويأكل مرة واحدة في اليوم وله كرامات مشهورة وأحوال مشهورة وأدب وتواضع كبيرين. توفي رحمه الله في ٦٥٨ هـ بقرية يقال لها عَلَم بالقرب من حلب ونقل بعد موته بـ ١٢ سنة إلى جبل قاسيون ودفن بالزاوية المعروفة بهم له.

من المؤلفات:

أ ـ الأربعين.

ب ـ الأذكار.

جـ ـ الرياض.

د ـ الروضة.

هـ ـ شرح المهذب الذي لم يكمله.

و ـ الإرشاد في علوم الحديث.

ز ـ لغات التنبيه.

ح ـ المناسك.

ط ـ المنهاج.

٤٥ ـ أبو القاسم الرافعي

هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني. كان متضلعاً في علوم الشريعة تفسيراً وحديثاً وأصولاً. سمع الحديث: من أبوه وأبو حامد عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان العمراني والخطيب أبو نصر أحمد بن محمود الماوراء النهري والحافظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني ومحمد بن عبد الباقي بن البطي والإمام أبو سليمان أحمد بن حسنويه. روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذري وغيره. قال عنه ابن الصلاح «أظن أني لم أرَ في بلاد العجم مثله». وكان رَحِمَهُ اللَّهُ مرجحاً مفسراً. وهو: صاحب الشرح الكبير المسمى بـ العزيز أو «الفتح العزيز في شرح الوجيز» و «الشرح الصغير». وله «المحَرَّر» و «شرح مسند الشافعي» و «التذنيب» و «الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة» و «الإيجاز في أخطار الحجاز» توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في سنة ٦٢٣ هـ.

٤٦ ـ أحمد بن يحيى بن إسماعيل، شهاب الدين بن مَهبل الكلابي، الحلبي الأصل

ـ سمع من أبي الفرج بن عبد الرحمن بن الزين المقدسي وأبي الحسن بن البخاري

وعمر بن عبد المنعم بن القواس وأحمد بن هبة الله ابن عساكر.

درس وأفتى وشغل بالعلم مدة بالقدس ودمشق.

حَدَّث، وسمع منه الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي. توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة /٧٣٣ هـ/ وله مصنف: صنفه في نفي الجهة رداً على ابن تيمية.

٤٧ ـ محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين الذهبي أبو عبد الله التركماني الذهبي

ـ ولد سنة/٦٧٣/ وأجاز له أبو زكريا بن الصيرفي وابن أبي الخير والقطب ابن عصرون والقاسم بن الإربلي.

ـ سمع بدمشق من عمر بن القواس وأحمد بن هبة الله ابن عساكر. وببعلبك من عبد الخالق بن علون وزينب بن عمر بن الكندي. وبمصر من الأبرقوهي وابن دقيق العيد. والحافظين أبي محمد الديماطي وأبي العباس بن الظاهري وبالاسكندرية من أبي الحسن علي بن أحمد الفراضي ويحيى بن أحمد بن الصواف.

ـ سمع منه جمع كثير. توفي سنة/٧٤٨ هـ/ له تصانيف كثيرة منها:

التاريخ الكبير.

والتاريخ الأوسط المسمى المِبَر.

والصغير المسمى دول الإسلام.

وكتاب النبلاء.

والميزان في الضعفاء. و «طبقات الحفاظ» و «طبقات القراء».

٤٨ ـ محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام السبكي

ـ طلب الحديث في صغره. ولد سنة/٧٠٥ هـ/ وسمع من: أحمد بن طالب بن الشحنة. وأحمد بن محمد بن علي العباس وغيرهم.

ـ أحضره والده على علي بن عيسى القيم وعلي بن محمد بن هارون المقري.

حدث وكتب بخطه وقرأ بنفسه وتفقه على علي بن عبد الكافي السبكي وقطب الدين السنباطي.

قرأ النحو على الشيخ أبي حيان. ثم دَرَّس بالقاهرة بالمدرسة السيفية ثم انتقل إلى دمشق وناب في القضاء عن علي بن عبد الكافي السبكي ودرَّس بالمدرسة الركنية وخلَّفه صاحب حمص.

توفي سنة / ٧٤٤ هـ/ ودفن بقاسيون.

٤٩ ـ محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري

وَلَدُ الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد: ولد سنة/ ٦٢٥ هـ/ .

ـ كان مبرزاً في العلوم النقلية والعقلية والمسالك الأثرية والمدارك النظرية. سمع بمصر والشام والحجاز.

ـ سمع الحديث من والده وأبي الحسن بن الجميزي وعبد العظيم المنذري الحافظ.

ـ حَدَّث عنه: أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن نُباتة.

ـ تفقه على والده (وكان والده مالكي المذهب) ثم تفقه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام فحقق المذهبين.

ـ توفي سنة/ ٧٠٢ هـ/ .

ومن مصنفاته:

أ ـ الإمام في الحديث.

ب ـ علَّق «شرقاً» على «مختصر التبريزي» في فقه الشافعية.

٥٠ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الإيجي المُطَرِّزي

ـ يُذكر أنه من نسل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ـ ولد بمدينة إيج من نواحي شيراز بعد سنة/ ٦٨٠ هـ/ .

ـ اشتغل على الشيخ زين الدين الهنكي تلميذ القاضي ناصر الدين البيضاوي وغيره.

ـ توفي مسجوناً بقلعة دريميان سنة/ ٧٥٦ هـ/ .

له في علم الكلام كتاب: «المواقف».

في أصول الفقه كتاب: «شرح مختصر ابن الحاجب».

في المعاني والبيان: «القواعد الغياثية».

٥١ ـ عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى التوني الحافظ شرف الدين الدمياطي

ـ من مدينة تونة من عمل دمياط ولد سنة /٦١٣ هـ/ . تفقه بدمياط على الأخوين: أبي المكارم عبد الله وأبي عبد الله الحسين، ابني الحسن بن منصور السعدي. وأرشده لطلب الحديث محمد بن موسى بن النعمان.

وانتقل للقاهرة واجتمع بالحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري. وسمع بعدة مدن. وخرَّج ببغداد «أربعين حديثاً».

ـ سمع منه الشيخ محمد بن محمد الأبيوردي وكتب عنه في «معجم شيوخه».

ـ وروى عنه: يوسف بن الزكي المِزّي. درس بالقاهرة بالمدرسة المنصورية لطائفة المحدثين.

ـ توفي/ ٦٧٥ هـ/ .

ومن آثاره:

أ ـ جامع المسانيد.

ب ـ التلقيح.

جـ ـ المُدهش.

ذكر أسماء من شهد بدراً فيها.

٥٢ ـ علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام

ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سِوار بن سوار بن سليم السبكي. ولد سنة/ ٦٨٣ هـ/ تفقه في صغره على والده ثم دخل القاهرة وتفقه على نجم الدين بن الرِّفعة وعلى علاء الدين الباجي وقرأ المنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي. وقرأ التفسير على الشيخ علم الدين العراقي.

أخذ الحديث عن الحافظ شرف الدين الدمياطي.

ـ جمع معجمه الجَمّ الغفير والعدد الكثير وكتب بخطه وقرأ الكثير بنفسه وحَصَّل الأجزاء والفروع، وخرج وانتقى على كثير من شيوخه.

٥٣ ـ سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المكي أبو محمد المحدث الفقيه، ولد بالكوفة سنة ١٠٧ هـ ٧٢٥ م وطلب الحديث وحمل عنهم علماً جماً وتوفي سنة ١٩٦ هـ ٨١٢ م من آثاره: تفسير القرآن الكريم معجم المؤلفين: ٤/ ٢٣٥.

٥٤ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري الموصلي الشرخاني الشافعي المعروف بابن الصلاح تقي الدين المحدث والمفسر والفقيه والأصولي ولد بشرخان سنة ٥٧٧ هـ ١١٨١ م وتفقه على والده وأفتى وتوفي بدمشق سنة ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م ومن تصانيفه: شرح مشكل الوسيط للغزالي في فروع الفقه الشافعي والفتاوى وطبقات الشافعية وغيرها.

معجم المؤلفين: ٦/ ٢٥٧.

٥٥ ـ أحمد بن محمد بن علي الأنصاري البخاري المصري الشافعي الشهير بابن الرفعة نجم الدين أبو العباس الفقيه ولد بمصر سنة ٦٤٥ هـ ١٢٤٧ م وتولى حسبة مصر القديمة وتوفي بالقاهرة سنة ٧١٠ هـ ١٣١٠ م ومن مؤلفاته: الرتبة في الحسبة والكفاية في شرح التنبيه للشيرازي ومطالب المعاني في شرح وسيط الغزالي وكلاهما في فروع الفقه الشافعي وغيرها.

معجم المؤلفين: ٢/ ١٣٥.

٥٦ ـ مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني أبو عبدالله أحد أئمة المذاهب المتبعة في العالم الإسلامي وإليه تنسب المالكية ولد بالمدينة سنة ٩٣ هـ ٧١٢ م وتوفي بالمدينة سنة ١٧٩ هـ ٧٩٥ م ومن تصانيفه: الموطأ ورسالته إلى الرشيد.

معجم المؤلفين: ٨/ ١٦٨.

٥٧ ـ محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي الفارسي ويعرف بالشافعي أبو بكر الفقيه الأديب المتوفى سنة ٤٦٨ هـ ١٠٧٦ م ومن تصانيفه: التبصرة في فروع الفقه والإرشاد في شرح الكفاية والتذكرة في التعليل والأدلة في تعليل مسائل التبصرة.

معجم المؤلفين: ٨/ ٢٧٣.

٥٨ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي أبو الوليد المحدث الحافظ الفقيه المفسر ولد بمكة سنة ٨٠ هـ ٦٩٩ م وقدم العراق وحدث بالبصرة وتوفي سنة ١٥٠ هـ ٧٦٧ م ومن آثاره: السنن ومناسك الحج وتفسير القرآن.

معجم المؤلفين: ٦/ ١٨٣.

٥٩ ـ داود بن علي بن خلف الأصبهاني المعروف بالظاهري أبو سليمان فقيه مجتهد ولد بالكوفة سنة ٢٠٢ هـ ٨١٧ م وكان أكثر الناس تعصباً للإمام الشافعي وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وتوفي ببغداد سنة ٢٧٠ هـ ٨٨٣ م ومن تصانيفه: كتابان في فضائل الشافعي.

معجم المؤلفين: ٤/ ١٣٩.

٦٠ ـ محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الحنفي الفقيه المجتهد المحدث ولد بواسط سنة ١٣٥ هـ ٧٥٢ م وهو تلميذ الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه وولاه الرشيد القضاء في الرقة وتوفي بالري سنة ١٨٩ هـ ٨٠٥ م ومن تصانيفه الكثيرة: الجامع الكبير والجامع الصغير وكلاهما في فروع الفقه الحنفي والاحتجاج على مالك وغيرها.

معجم المؤلفين: ٩/ ٢٠٧.

٦١ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي أبو عبدالله إمام في الحديث والفقه صاحب المذهب الحنبلي ولد سنة ١٦٤ هـ ٧٨٠ م وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخ بغداد وتوفي فيها سنة ٢٤١ هـ ٨٥٥ م وله من الكتب: المسند وكتاب الزهد والمعرفة والتعليل والجرح والتعديل.

معجم المؤلفين: ٢/ ٩٦.

٦٢ ـ محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي الشافعي نزيل مكة ويعرف بفقيه الحرم ولد سنة ٤٠٧ هـ ١٠١٦ م وصحب أبا إسحاق الشيرازي وتوفي سنة ٤٩٥ هـ ١١٠٢ م ومن آثاره: الجامع والمعتمد وكلاهما في فروع الفقه الشافعي.

معجم المؤلفين: ١٢/ ٨٨.

٦٣ ـ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد الشافعي المعروف بابن الصباغ أبو نصر الفقيه الأصولي ولد ببغداد سنة ٤٠٠ هـ ١٠٠٩ م ودرّس بالمدرسة النظامية وتوفي سنة ٤٧٧ هـ ١٠٨٤ م ومن مؤلفاته: الشامل في الفقه والكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية وكفاية المسائل وغيرها.

معجم المؤلفين: ٥/ ٢٣٢.

٦٤ ـ عبد الرحمن بن مأمون بن علي الشافعي المعروف بالمتولي أبو سعد الفقيه والأصولي والمتكلم والفرضي ولد بنيسابور سنة ٤٢٦ هـ ١٠٣٥ م وتولى التدريب بالمدرسة النظامية ببغداد وتوفي بها سنة ٤٧٨ هـ ١٠٨٦ م ومن تصانيفه: تتمة الإبانة تأليف شيخه الفوراني في الفقه وكتاب صغير في أصول الدين ومختصر في الفرائض.

معجم المؤلفين: ٥/ ١٦٦.

٦٥ ـ إبراهيم بن أحمد بن الحسن الجاربردي التبريزي الشافعي قدم دمشق ومات فيها سنة ٧١٢ هـ ١٣١٢ م له الرد على العضد انتصاراً لوالده.

معجم المؤلفين: ١/ ٤.

٦٦ ـ محمد بن علي بن شعيب بن يوسف العثماني الاسنائي ثم القاهري الشافعي الفقيه من تصانيفه: الاصطفاء وشرحه في مجلد وسماه الاكتفاء في توجيه الاصطفاء فرغ منه سنة ٨٦٩ هـ.

معجم المؤلفين: ١١/ ١٥.

٦٧ ـ أحمد بن عثمان السمرقندي الخطابي الشافعي الشهير بمنلا زاده (شهاب الدين) عالم وفقيه توفي في حدود سنة ٩٠١ هـ ١٤٦٠ م ومن تصانيفه: كتاب جمع فيه بين الهداية والمحرر وشرح هداية الحكمة وشرح الشمسية.

معجم المؤلفين: ١/ ٣١٠.

٦٨ ـ داود الآودني: هو داود بن محمد بن موسى بن هارون الأودني الحنفي (فقيه مشارك في بعض العلوم، من أهل أودنة من قرى بخارى، من تصانيفه: ذكر الصالحين، فضائل القرآن، أحداث الزمان، واجرار البهائم. توفي في حدود ٣٢٠ هـ ـ ٩٣٢ م.

معجم المؤلفين: ٤/ ١٤٢.

٦٩ ـ أحمد المحمودي: هو أحمد بن أبي المؤيد المحمودي، النسفي (أبو نصر) فقيه، متكلم، أديب. من تصانيفه: نظم الجامع الكبير للشيباني في فروع الفقه الحنفي، وشرحه في مجلدين، وقصيدة في علم الكلام. توفي سنة ١١٢١ م.

معجم المؤلفين: ٢/ ١٩١.

٧٠ ـ القاسم الشاشي: هو القاسم بن محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي، الشافعي، (أبو الحسن) فقيه. من تصانيفه: التقريب في شرح مختصر المزني في فروع الفقه. توفي سنة ٤٠٠ هـ ـ ١٠١٠ م.

معجم المؤلفين: ٨/ ١١٩.

٧١ ـ أحمد العبادي: هو أحمد بن قاسم العبادي، القاهري، الشافعي، (شهاب الدين) غالم فقيه. من تصانيفه: فتح الغفار بكشف مخبأة غاية الاختصار في فروع الفقه الشافعي في مجلدين، حاشية على ألفية ابن مالك في مالك في النحو، الحواشي والنكات والفوائد المحررات على مختصر السعد في المعاني والبيان، حاشية على شرح جمع الجوامع للسبكي في أصول الفقه المسماة بالآيات البينات، وحاشية على شرح المنهج. توفي سنة ٩٩٤ هـ ـ ١٥٨٥ م.

معجم المؤلفين: ٢/ ٤٨.

٧٢ ـ محمد الجرجاني: هو محمد بن يحيى الجرجاني (أبو عبدالله). فقيه، من تصانيفه: شرح الجامع الكبير للشيباني في فروع الفقه الحنبلي. توفي سنة ٣٩٨ هـ ـ ١٠٠٨ م.

معجم المؤلفين: ١٢/ ١٠١.

٧٣ ـ عبد الرحمن الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي، الدمشقي (أبو عمرو) من فقهاء المحدثين، ولد ببغداد سنة ٨٨ هـ ٧٠٧ م. وأقام بدمشق،

ثم إلى بيروت فسكنها مرابطاً إلى أن توفي بها. من آثاره: كتاب السنن في الفقه، والمسائل في الفقه. توفي سنة ١٥٧ هـ ـ ٧٧٤ م.

معجم المؤلفين: ٥/ ١٦٣.

٧٤ ـ الحسن الآصطخري: هو الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى الآصطخري الشافعي. (أبو سعيد) ولد سنة ٢٤٤ هـ ـ ٨٥٨ م. فقيه. تولى القضاء بقم والحسبة ببغداد، من تصانيفه، كتاب الأقضية وشر المستعمل في فروع الفقه، توفي سنة ٣٢٨ هـ ـ ٩٤٠ م.

معجم المؤلفين: ٣/ ٢٠٤.

٧٥ ـ عبد السلام سحنون: هو عبد السلام بن سعيد التنوخي، الحمصي الأصل، المغربي القيرواني، ولد سنة ١٦٠ هـ ـ ٧٧٧ م. مالكي، يلقب بسحنون (أبو سعيد) فقيه، ولي القضاء بالقيروان، وارتحل، وحج، وسمع من سفيان بن عيينة وغيره، من مصنفاته: المدونة في الفقه المالكي وعليها يعتمد أهل القيروان. توفي سنة ٢٤٠ هـ ـ ٨٥٤ م.

معجم المؤلفين: ٥/ ٢٢٤.

٧٦ ـ محمد المسعودي: هو محمد بن مسعود بن أحمد المسعودي الشافعي (أبو عبدالله) فقيه من آثاره: شرح مختصر المزني في فروع الفقه الشافعي. توفي ببغداد سنة ٤٠١ هـ ـ ١٠١١ م.

معجم المؤلفين: ١٢/ ١٧.

٧٧ ـ أحمد الأذرعي: هو أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد الأذرعي. ولد بالشام سنة ٦٢٧ هـ ـ ١٢٣٠ م. فقيه، مفسر، من مؤلفاته: جمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح في عشرين مجلداً، شرح المنهاج وسماه غاية المحتاج، ومسلاك التأويل في التفسير. توفي سنة ٧٠٨ هـ ـ ٣٠٨ م.

معجم المؤلفين: ١/ ١٥١.

٧٨ ـ علي البيهقي: هو علي بن زيد الأوسي الخزيمي، البيهقي، الشافعي (أبو الحسن) ولد سنة ٤٩٩ هـ ـ ١١٠٦ م. عالم، أديب، شاعر، مشارك في الفقه والأصول والفرائض والحساب والطب واللغة والعروض والحكمة وعلم الكلام والتاريخ وغيرها، ولد في مقبة السابزوار، ورحل إلى ناحية ششتذ، ثم إلى مرو، وولي قضاء بيهق. من تصانيفه: كتاب أصول الفقه، تتمة صوان الحكمة، شرح مشكلات المقامات الحريرية، المختصر في

الفرائض، والإفادة في إثبات الحشر والإعادة. توفي سنة ٥٦٥ هـ ـ ١١٤٢ م.

معجم المؤلفين: ٧/ ٩٦.

٧٩ ـ أحمد بن عبد السلام: أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي الأصل، القاهري الشافعي، (شهاب الدين، أبو الخير) عالم مشارك في كثير من العلوم. ولد في منوف سنة ٨٤٧ هـ ـ ١٤٤٣ م. من تصانيفه: البدر الطالع من الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، وتذكرة العابد في شرح مقدمة الزاهد، النخبة العربية في حل ألفاظ الآجرومية في النحو. توفي سنة ٩٣١ هـ ـ ١٥٢٥ م.

معجم المؤلفين: ٢/ ١٥٠.

٨٠ ـ أبو القاسم المروزي: أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد المروزي، الفوراني فقيه. من آثاره: شرح فروع ابن الحداد المصري في الفقه الشافعي. توفي سنة ٤٦١ هـ ـ ١٠٦٩ م.

معجم المؤلفين: ٨/ ٩٢.

٨٢ ـ عبد الرحمن الداودي: عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي (أبو الحسن، جمال الإسلام) ولد سنة ٣٧٤ هـ ـ ٩٨٤ م. محدث، فقيه، وتفقه على القفال المروزي وغيره، وكان له حظ من النظم والنثر. توفي سنة ٤٦٧ هـ ـ ١٠٧٥ م.

معجم المؤلفين: ٥/ ١٩٢.

٨٣ ـ إبراهيم الفزاري: هو إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري، المصري الأصل، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن الفركاح (برهان الدين، أبو اسحاق) ولد سنة ٦٦٠ هـ ـ ١٢٦٢ م. عالم. من مؤلفاته: شرح التنبيه نحو عشرين مجلداً، تعليق على مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه. وغيرها... توفي سنة ٧١٩ هـ ـ ١٣٢٩ م.

معجم المؤلفين: ١/ ٤٣.

٨٤ ـ سليمان الأسنوي: هو سليمان بن جعفر الأسنوي، المصري، الشافعي (محيي الدين، أبو الربيع) ولد سنة ٧٠٠ هـ ـ ١٣٠٠ م مشارك في أنواع العلوم كالجبر والمقابلة، وأفتى ودرس، وناب في الحكم. من تصانيفه: كتاب في طبقات فقهاء الشافعية توفي سنة: ٤/ ٢٥٧.

التعرف بالكتب الواردة في الكتاب

١ ـ **الاذكار**: وهو حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والاذكار، للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن سري النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ.

قال حاجي خليفة في الاذكار «وهو كتاب مفيد مشهور باذكار النووي في مجلد مشتمل على ثلاثمائة وستة وخمسين باب ابتدأ فيه بالتذكر ثم ذكر الأمور الإنسانية من أول الاستيقاظ من النوم إلى نومه في الليل ويعبر عن ذلك بينهم يعلم لليوم ولليلة ثم ختم بيان الأسفار». كشف الظنون (١/ ٦٨٨).

٢ ـ **الافصاح**: الافصاح في شرح مختصر المزني وهو أحد الكتب الخمس المشهورة والمتداولة بين الشافعية.

وهو لأبي علي حسين بن قاسم الطبري المتوفى سنة ٣٥٠ هـ كشف الظنون (٢/ ١٦٣٥).

٣ ـ **الاقليد في درء التقليد**: وهو شرح التنبيه للشيرازي لمؤلفه الإمام تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بالفركاح الشافعي المتوفى سنة ٦٩٠.

قال حاجي خليفة في هذا الكتاب «وقف قبل وصوله إلى كتاب النكاح ولم يكمله. وشرح ولده برهان الدين إبراهيم بن الفركاح المتوفى سنة ٧٢٩ وهي تعليقة حافلة. قال الأسنوي أنه كبير الحجم قليل الفائدة بالنسبة إلى حجمه كأنه حاطب ليل جمع منه بين الكتاب السمين كشف الظنون (١/ ٤٨٩).

٤ ـ **الاحياء**: وهو احياء علوم الدين للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي المتوفى بطوس سنة/ ٥٠٥/ قال حاجي خليفة وفي هذا الكتاب «هو من

أجل المواعظ وأعظمها حتى قيل فيه أنه لو ذهبت كتب الإسلام وبقي الاحياء لأغنى عما ذهب». كشف الظنون (١/ ٢٣).

١ ـ **الآمالي الخمسمائة**: للإمام أبي سعد عبد الكريم السمعاني المروزي الشافعي، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ. انظر: كشف الظنون: (١/ ١٦١).

٢ ـ **البحر المحيط في الأصول: للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي الشافعي المتوفى سنة ٩٩٤ هـ.**

٣ ـ **التحرير في الفروع**: لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٤٨٢ هـ. وهو مجلد مشتمل على أحكام كثيرة مجردة عن الاستدلال.

٤ ـ **التهذيب في الفروع**: للإمام محيي السنة حسين بن مسعود البغوي الشافعي المتوفى سنة ٥١٦ هـ. وهو تأليف محرر مجرد عن الأدلة غالباً.

٥ ـ **التلخيص في الفروع**: لأبي العباس أحمد بن محمد بن يعقوب بن العاص الطبري الشافعي المتوفى سنة ٣٣٥ هـ. وهو مختصر، ذكره في كل باب مسائل منصوصة ومخرجة، ثم أمور ذهب فيها الحنفية على خلاف قاعدتهم، وهو أجمع كتاب في فن للأصول والفروع على صغره وله شروح.

٦ ـ **التبيان في آداب حملة القرآن**: للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، وهو مختصر مرتب على عشرة أبواب، ثم اختصره وسماه مختار التبيان وتُرجم إلى الفارسية وسمي بحديقة البيان.

٧ ـ **تتمة التمام وسفك المدام في عقائد أهل الإسلام**: لعبدالله بن أحمد باكثير الحضرمي اليماني الشفعي المتوفى سنة ٩٢٥ هـ.

٨ ـ **جمع الجوامع في أصول الفقه**: لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن السبكي الشافعي المتوفى سنة ٧٧١ هـ، وهو مختصر ذكر أنه محيط بالأصلين جمعه من زهاء مائة مصنف مشتمل على زبدة ما في شرحية، ورتب على مقدمات وسبعة كتب ثم علق عليه وسماه منع الموانع وله شروح كثيرة.

٩ ـ **الحاوي الصغير في الفروع**: للشيخ نجم الدين عبد الغفار ابن عبد الكريم القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ، وهو من الكتب المعتمدة الشافعية، وهو وجيز اللفظ بسيط المعاني محرر المقاصد مهذب المباني حسن التأليف والترتيب جيد التفصيل

والتبويب، وله شروح كثيرة.

١٠ ـ **الحاوي الكبير في الفروع**: للقاضي أبي الحسن علي بن محمد الماوردي البصري الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ وهو كتاب عظيم في عشر مجلدات ويقال إنه ٣٠ مجلداً لم يؤلف في المذهب مثله.

١١ ـ **دقائق الحقائق في حساب الدرج والدقائق**: مختصر على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة لمحمد بن شمس الدين سبط المارديني الموقت الشافعي.

١٢ ـ **الذخائر في فروع الشافعية**: للقاضي أبي المعالي مجص بن جميع المخزومي الشافعي المتوفى سنة ٥٥٠ وهو من الكتب المعتبرة في هذا المذهب.

١٣ ـ **الروضة في فروع الشافعية**: للإمام عبد الكريم الرافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ هـ.

١٤ ـ **رسالة الشافعي في الفقه على مذهبه**: وهي مشهورة ورواها عنه جماعة وتنافسوا في شرحها.

١٥ ـ **شرح التنبيه**: للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، وهو شرح غريبه سماه التحرير.

١٦ ـ **شرح مسند الشافعي**: للإمام أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ هـ وسماه كتاب شافي العي في شرح مسند الشافعي في خمس مجلدات.

١٧ ـ **شرح الجامع الصحيح (لمسلم)**: للإمام الحافظ يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، وهو شرح متوسط مفيد سماه المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج وهو مجلدين أو ثلاث غالباً.

١٨ ـ **الفروق في فروع الشافعية**: لابن سريج «أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج الشافعي المتوفى سنة ٣٠٦ هـ، ويشتمل على أسئلة وأجوبة متعلقة بمختصر المزني.

١٩ ـ **قمع النفوس ورقية المأيوس**: للإمام تقي الدين أبي بكر بن محمد الحصني المتوفى سنة ٨٢٩ هـ ذكر فيه معجزات وكرامات.

٢٠ ـ **المحرر في فروع الشافعية**: للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي

القزويني المتوفى في حدود ٦٢٣ هـ وكتاب معتبر بينهم.

٢١ ـ **المجموع في علم الفرائض**: للشيخ أبي عبدالله محمد بن شرف الطلائي الفرضي الشافعي المتوفى ٧٧٧ هـ اجتمع في الفارقية وشرحها والقواعد الصغرى والمسائل الرياضية في الحساب والمسائل الرياضية في الفرائض والمسائل الرياضية في الوصايا ونزهة النفوس وتحفة أولي النفوس وهو غير مرتب وفيه المسائل المكررة.

٢٢ ـ **منهاج الطالبين**: (في مختصر المحرر في فروع الشافعية): للإمام محيي الدين يحيى ابن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ. هو كتاب مشهور اعتنى به الشافعية وله شروح كثيرة.

٢٣ ـ **المطلب في شرح الوسيط**: للإمام نجم الدين أحمد بن محمد المعروف بابن الرفعة المتوفى سنة ٧١٠ هـ ولم يكلمه.

٢٤ ـ **شرح الوسيط**: لظهير الدين جعفر بن يحيى الترفتي المتوفى في ٦٨٢.

٢٥ ـ **الوسيط**: في الفروع لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي المتوفى ٥٠٥. وهو أحد الكتب الخمسة للشافعية وله شروح عدة.

٢٦ ـ **الوجيز في الفروع**: لحجة الإسلام أبي حامد محمد الغزالي، المتوفى ٥٠٥ هـ أخذه من البسيط والوسيط وهو عمدة في المذهب الشافعي.

٢٧ ـ **الأم**: للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المتوفى ٢٠٤ هـ جمع فيه أبواب الفقه جميعها مرتب على كتب ثم أبواب، وهو قمة مؤلفات الشافعي في الفقه وهو محط للشافعية.

٢٨ ـ **المهذب**: للشيخ إبراهيم بن علي الفيروزآبادي الشافعي المتوفى ٤٧٦ هـ ذكر فيه أصول المذهب الشافعي وأمهات لأحكام بأسلوب سهل واستقصى الفروع بأدلتها. وله شروح عدة.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الموجودات من ظلمة العدم بنور الإيجاد وجعلها دليلاً على وحدانيته لذوي البصائر إلى يوم المعاد، وشرع شرعاً اختاره لنفسه، وأنزل به كتابه وأرسل به سيد العباد، فأوضح لنا محجته وقال: هذه سبيل الرشاد. ﷺ وعلى آله وأتباعه صلاة زكية بلا نفاد.

(وبعد): فإن الأنفس الزكية، الطالبة للمراتب العلية. لم تزل تدأب في تحصيل العلوم الشرعية، ومن جملتها معرفة الفروع الفقهية. لأن بها تندفع الوساوس الشيطانية، وتصح المعاملات والعبادات المرضية، وناهيك بالفقه شرفاً قول سيد السابقين واللاحقين ﷺ «**من يردِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين**»[1] وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا عُبِدَ الله سُبْحَانهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي الدِّين**»[2] وعن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى: ﴿**وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ**﴾[3] قال مجالس الذكر. قال عطاء في قوله ﷺ «**إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا**.

---

(١) رواه البخاري في كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (الحديث: ٧١): ١/ ٣٩ ورواه مسلم في كتاب: الزكاة، باب: النهي عن المسألة. (الحديث: ٢٣٨٦) ٧/ ١٢٨.
ورواه الترمذي في كتاب: العلم، باب: إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين. (الحديث: ٢٦٤٥): ٥/ ٢٨.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط ورواه البيهقي في شعب الإيمان (الحديث: ١٠٧٠٩).
انظر: الفتح الكبير: ٢/ ٣٢١.

(٣) سورة الكهف (١٨)، الآية: ٢٨.

قالوا: يا رَسُولَ اللهِ وَمَا رِياضُ الْجَنَّةِ؟ قال: حِلَقُ الذِّكْرِ»[١]. قال عطاء: الذكر هو مجالس الحلال والحرام. كيف تشتري كيف تبيع وتصلي، وتصوم وتحج، وتنكح وتطلق وأشباه ذلك، وقال سفيان بن عيينة: لم يعطِ أحد بعد النبوّة أفضل من العلم والفقه في الدين، وقال أبو هريرة وأبو ذرّ رضي الله تعالى عنهما: باب من العلم نتعلمه أحبّ إلينا من ألف ركعة تطوّعاً، وقال عمر رضي الله تعالى عنه: لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت العالم البصير بحلال الله تعالى وحرامه، والآيات والأخبار والآثار في ذلك كثيرة.

فإذا كان الفقه بهذه المرتبة الشريفة. والمزايا المنيفة. كان الاهتمام به في الدرجة الأولى. وصرف الأوقات النفيسة بل كل العمر فيه أولى، لأن سبيله سبيل الجنة. والعمل به حرز من النار وجنة، وهذا لمن طلبه للتفقه في الدين على سبيل النجاة لا لقصد الترفع على الأقران والمال والجاه، قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغى بِهِ وَجْهُ اللهِ تَعَالَى لاَ يَتَعلَّمُهُ إلاَّ لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا لَم يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّة يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**[٢]، وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: **«مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يُكَاثِرَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاس إلَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**[٣] من رواية كعب بن مالك وقال: «أدخله الله النار»، عافانا الله الكريم من ذلك.

اعلم أن طلاب العلم مختلفون باختلاف مقاصدهم، وهممهم مختلفة باختلاف مراتبهم. فهذا يطلب الغوص في البحر ونحوله لنيل الدرر الكبار، وهذا يقنع بما يجد في غاية الاختصار، ثم هذا القانع صنفان: أحدهما: ذو عيال قد غلبه الكدّ، والآخر: متوجه إلى الله تعالى بصدق وجدّ. فلا الأول يقدر على ملازمة الخلق، والسالك مشغول بما هو بصدده ليله ونهاره مع نفسه في قلق، فأردت راحة كل منهما ببقاء ما هو عليه وترك سعي كل منهما فيما تدعو الحاجة إليه وأرجو من الله العزيز القدير، تسهيل ما يحصل به الإيضاح

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ورواه الترمذي في السنن ورواه البيهقي في شعب الإيمان. (الحديث: ١٤٩٩).
انظر: الفتح الكبير: ١/١٤٦.

(٢) رواه أبو داود في كتاب: العلم، باب: في طلب العلم لغير الله تعالى. (الحديث: ٣٦٦٤): ٣/٣٢٣ ورواه ابن ماجة في كتاب: السنة، باب: الانتفاع بالعلم والعمل به (الحديث: ٢٥٢): ١/١٦٤.

(٣) رواه الترمذي في كتاب: العلم، باب: ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا. (الحديث: ٢٦٥٤): ٥/٣٢.

والتيسير. فإنه رجاء الراجين. وجابر الضعفاء والمنكسرين، ووسمت كتابي هذا بـ (بِكِفَايَةِ الأَخْيَار، في حَلِّ غَايَةِ الإِخْتِصَارِ) وأسأَلُ الله العظيم الغفار، العفو عني وعن أحبابي من مكره وغضبه وعذاب النار. إن على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير. قال الشيخ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الحمد) هو الثناء على الله تعالى بجميل صفاته الذاتية وغيرها، والشكر هو الثناء عليه بإنعامه، ولهذا يحسن أن تقول: حمدت فلاناً على علمه وسخائه ولا تقول: شكرته على علمه، فكل شكر حمد وليس كل حمد شكراً، وقيل غير ذلك ﴿لله﴾ اللام في الاسم الكريم للاستحقاق ما تقول الدار لزيد، وأضيف الحمد إلى هذا الاسم الكريم دون بقية الأسماء لأنه اسم ذات وليس بمشتق، والمحققون على أنه مشتق ﴿رب العالمين﴾ الرب يكون بمعنى المالك ويكون بمعنى التربية والإصلاح، لهذا يقال: ربي فلان الضيعة: أي أصلحها فالله تعالى مالك العالمين ومربيهم سبحانه وتعالى، والعالمين جمع عالم لا واحد له من لفظه واختلف العلماء فيهم فقيل هم الإنس والجنّ قاله ابن عباس، وقيل جميع المخلوقين. قاله قتادَة والحسن ومجاهد. قال:

(وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ).

الصلاة من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدمي تضرع ودعاء، وسمي رسول الله ﷺ محمداً لكثرة خصاله المحمودة، واختلف في الآل فقيل هم بنو هاشم وبنو المطلب وهذا ما اختاره الشافعي وأصحابه، وقيل هم عترته وأهل بيته، وقيل آله جميع أمته واختاره جمع من المحققين ومنهم الأزهري (والأصحاب) جمع صاحب، وهو كل مسلم رأى النبي ﷺ وصحبه ولو ساعة، وقيل من طالت صحبته ومجالسته، والأول هو الراجح عند المحدثين، والثاني هو الراجح عند الأصوليين. قال الشيخ: (سَأَلَنِي بَعْضُ أَصْدِقَائِي حَفِظَهُم الله تَعَالَى أَنْ أَعْمَلَ مُخْتَصَراً فِي الْفِقْهِ عَلى مَذْهَب الإمام الشَّافِعِيِّ فِي غَايَةِ الاخْتِصَارِ وَنِهَايَةِ الْإِيجَازِ يَخِفُّ عَلى الطَّالِبِ فَهْمُهُ وَيَسْهُلُ عَلَى الْمُبْتَدِىءَ حِفْظُهُ وَأَنْ أُكْثِرَ فِيهِ مِنَ التَّقْسِيمَات وَحَصْرِ الْخِصَالِ فَأَجَبْتُهُ إلى ذَلِكَ طَالِباً لِلثَّوَابِ. رَاغِباً إلى اللهِ سُبْحَانَهُ فِي التَّوْفِيقِ لِلصَّوَابِ. إنَّهُ على ما يَشَاءُ قَدِيرٌ. وبِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ) (المختصر) ما قلّ لفظه وكثرت معانيه، و (مذهب الشافعي) طريقته، والشافعي منسوب إلى جده شافع، وكنيته أبو عبدالله، واسمه محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، ويلتقي مع رسول الله ﷺ في عبد مناف، فإنه عليه الصلاة والسلام محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، والنسبة الصحيحة إليه

شافعي، وشفعوي لحن. و (غاية) الشيء معناها ترتب الأثر على ذلك الشيء كما تقول غاية البيع الصحيح حلُّ الانتفاع بالمبيع، وغاية الصلاة الصحيحة إجزاؤها وعدم القضاء، والمراد هنا نهاية وجازة اللفظ، و (التوفيق) هو خلق قدرة الطاعة بخلاف الخذلان فإنه خلق قدرة المعصية، و (الصواب) ضد الخطأ والله أعلم.